

## محاضرة بعنوان: ) الاستقامة ( فضيلة الشيخ / د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه ولي الصالحين المتقيين. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

وبعد في هذه الليلة المباركة ليلة القدر الثامن من شهر شوال عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يطيب لي في ديوان أخينا أبي حمزة - 00:00:24  
ان نلتقي مع اخوان لنا من طلاب العلم وفي الحقيقة اني لا مزور في نفسي شيء اقوله لكم لكن من باب قوله تبارك وتعالى وذكر ان الذكرى تنفع المؤمنين اذكر نفسي واياكم - 00:00:45

بأهمية الاستقامة على الدين حتى الممات الاستقامة السين والتاء فيه للطاع ومعنى استقامة يعني طلب ما به قوامه ونحن نعلم علم اليقين ان قوام الابدان بالغذاء والماء والهواء فلنعلم ان قوام الارواح - 00:01:11

بالنور المنزلي من السماء الكتاب والسنة وقد يموت البدن فلا يستطيع صاحبه الاكل والشرب ويغذيه الناس من مغذيات فلا هو حي ولا ميت وقد تموت الارواح ولا يدرى ان روحه - 00:01:46  
نديبات وميت البدن يصلى عليه ويدعو الناس له لكنه ميت الروح لا احد يدرى عنه ومن الغبن ان صاحبه لا يدرى عنه الاستقامة ان الانسان يطلب في كل لحظة وفي كل ان - 00:02:12

ما به قوام روحه ما به قوام نفسه الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون هكذا جاء في سورة الاحاطف وفي سورة فصلت ان الذين قالوا ربنا الله - 00:02:42

ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وباجماع المفسرين المقصود من الاستقامة في الآياتين الاستقامة على دين الله تبارك وتعالى وذلك بالالتزام النفس - 00:03:10

على السير الى الله تبارك وتعالى وان هذا صراط مسقينا فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيل استقامة الزام النفس بالكتاب والسنة في جميع الاحوال وليس المقصود من الاستقامة ان تستقيم كما تريده - 00:03:38

كما اريد وانما الاستقامة المطلوبة ان تستقيم كما يريد الله تبارك من اليسر ان الانسان يستقيم كما يريد لانه وافق هواه ولكن وربما يجد الانسان مشقة يستقيم على ما يخالف هواه - 00:04:02

وهنا تظهر العبودية العبد الذي وصل الى مرتبة العبودية والذي يستقيم كما امره الله حيث قال لي خليله محمد الله عليه وسلم فاستقم كما امرت وهنا في كلمة كما امرت - 00:04:29

بالكيفية التي امرك الله تبارك وتعالى بها الكاف لتشبيه الكيف والمثل لتشبيه الكف فلما قال فاستقم كما امرت على الكيفية التي امرك الله بها وهي بالنسبة لحظات حياتنا ثلاثة الشكر على النعماء - 00:05:00

الصبر على البلاء والاستغفار عند التقصير والثم ولا يخرج الانسان عن هذه الاحوال الثلاث فانه اذا شكر الله على النعماء صبر على البلاء واستغفر ان الخطأ والزلة يكون ملزما للاستيقاظ - 00:05:34

لأنه ليس من شرط الاستقامة العصمة كما يظنه بعض الناس العصمة من خصائص الانبياء عليهم الصلاة والسلام جعلهم الله تبارك

وتعالى في عصم العصمة للملائكة اخبر الله تبارك وتعالى عن عصمه ايام بقوله - 00:06:06

لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون لكن من شرط الاستقامة ان الانسان عند النعماء يرى تقصير نفسه وعظمي الله عليه يشكر الله جل وعلا ليلا ونهارا صباحا ومساء - 00:06:31

لهذا جاء في الحديث من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او احد من خلقك فمنك وحدك فلك الحمد ولك الشكر قد ادى شكر يومه واذا امسى قال ذلك فقد ادى شكر ليالي - 00:06:58

ونعم الله تبارك وتعالى تتجدد علينا ليلا ونهارا فلابد من ملازمة الحمد حتى تكون من الحامدين انت مدح الله جل وعلا هؤلاء بقول 00:07:22 التائدون العابدون الحامدون ولا شك ان الاستقامة -

حقيقة امثال الاوامر واجتناب النواهي سواء كان الامر فرضا او كان النهي حراما او مكروها الذي يسعد امثال الاوامر ويسعد من جنبه الله الذنوب والمعاصي والكبائر فانه على الاستيقاظ هذه الاستقامة ايها الاخوة - 00:07:52

لها ثمرات عظيمة عظيمة قال سفيان ابن عبد الله الثقافي يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم - 00:08:31

قال عمر رضي الله عنه الاستقامة ان تسير ولا تراك روقان الشغل لذلك الصحابة رضوان الله عليهم وهم قدوة لنا عندما ننظر الى احوالهم نجد انهم بعد الاسلام مباشرة تتغير - 00:08:55

مفاهيمهم تتغير نظراتهم تغيروا معقولاتهم يصبحون كأنهم غسلوا بالماء والثلج والبرد اناسا اخرين وذلك لأنهم كانوا صادقين الصدق من اول علامات المستقيمين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:09:25

الصدق مع الله اذا عاهدت الله ايها ثم تغدر فان الوفاء بالعهود من اسباب على الاستلقاء اذا قلت فاصدق فانك ان صدقت صدك الله تبارك وتعالى ومن علامات الصدق مع النفس - 00:10:03

ممك ان الانسان يأتي لاي مجلس ويجلس لباسهم ويتطيب بطبيتهم فيحسب مثلهم لكنه في باطن العمر عيادة بالله على خلاف ذلك فهذه من الامور التي لا تعينوا على الاستيطان ان الاستقامة بحاجة الى الصدق الصدق مع النفس - 00:10:40

ذلك من اهم ما يعين على الاستقامة الاخلاص فان الانسان اذا كان مخلصا سيره الله مخلصا كن مخلصا في قلبك وكثيرك لقيامك وعودك في جلوسك وخروجك تجد المخلصة من الله تبارك وتعالى - 00:11:15

هذه الاية ليست خاصة لنبي الله يوسف قال الله تبارك وتعالى عنا وكان من عبادنا المخلصين كسر اللام بفتح اللام فجعله الله مخلصا لانه كان مخلصا وكان جاء في الاية الاخرى وكان مخلصا - 00:11:51

في رواية وفي قراءة وكان مخلصا الانبياء عليهم الصلاة والسلام لما سبق منها الاخلاص لحقهم الاخلاص ومن اراد الاخلاص فعليه بالاخلاص من اهم اسباب الاستقامة ايها الاخوة الرفقه الصالحة وعلامة هؤلاء الرفقه - 00:12:17

انهم يفدونك في صلاة الفجر في صلاة العصر الغدو والخشى ويسألون عنك ويعينونك كما قال الله جل وعلا في سورة الكهف لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اخبر نفسك مع الذين يدعون ربهم - 00:12:50

بالغداة والعشي يريدون وجهها ولا تدع عيناك عنهم ت يريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا نتبعها وهو كان امره فضل يقول بعض مشايخنا هذه الاية فيها اربعة اسباب - 00:13:19

من اسباب الثبات على الدين ولو تكالبت الفتن عليك على مر الدهور كما مر على اصحاب الكهف اول هذه اسباب ان تصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء. وهؤلاء هم الصحة الاخيار - 00:13:42

حتى ان الله تبارك وتعالى ذكر الكلب في قصة اصحاب الكهف فلما صحب الكلب الاخيار ذكر في القرآن. يا سبحان الله ولهاذا قال معاذ ابن جبل رضي الله عنه كن عالما - 00:14:03

متعلما او محبا لهم ولا تكون للرابحة وقد يحب الانسان العلم والعلماء وهو لا يدرك منازلهم لكن الله جل وعلا بحبه لهم يلتحقهم به كما في حديث انس في الصحيح - 00:14:27

جاء اعرابي فقال يا رسول الله ان الرجل يحب المرأة ولما يعمل بعمله وقال النبي عليه الصلاة والسلام المرأة مع من احب فقال انس رضي الله عنه ما فرحتنا بشيء - 00:14:48

رحل بهذا الحديث فاني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحب ابا بكر وعمر وان لم اعمل بعملهما واني لارجو ان الله يحشرني معه الانسان يحب اهل الصلاح والتقى - 00:15:10

وقوله ولا تعد عيناك عنها فيه دلالة على ان من اسباب الثبات ان الانسان لا يمد عينيه الى ما متع الله به اهل الدنيا في دنياهم ولا تبدلنا اليك الى ما متعنا به - 00:15:30

ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء ولا تعد عيناك عنهم اريد زينة الحياة الدنيا ومن اسباب الثبات ولا تطبع من اغفلنا - 00:15:49

قلبه عندك ايها وطاعة اهل الدغل يعني الدغل الذين يرشونك في دينك يزلفونك شيئاً فشيئاً الى ما هم عليه من زخرف الدنيا يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:16:13

من اسباب الثبات ايها الاخوة لزوم المساجد فان المساجد بيوت الله تبارك وعلى العبد ان يجلس في بيت الملائكة جل في علاه اكثر او قاتي مهما استطعت لا تخرج من المسجد - 00:16:41

لا سيماء في الغداة والعشي. يعني من بعد الفجر حتى طلوع الشمس فهن جلس بعد صلاة الفجر تخيل معك الان هذه فضائل كثيرة للجلوس بعصاة المسجد لكن اذكر هذه الفضيلة فقط - 00:17:01

ان الانسان اذا صلى ثم جلس في مصلاه يعني في المكان اللي صلى فيه يذكر الله فان الملائكة تدعوه له يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث. تخيل الان تخيل الان لو جاءك انسان وقال لك النبي عليه الصلاة والسلام سيدعو لك - 00:17:21

بشرط انك تجي عنده ما ترروح؟ طيب الملائكة الان يدعون لك ما دمت في مصلاك هذا كذلك اذا دخل الانسان للمسجد ان الملائكة تدعو لاحدكم ما دام ينتظر الصلاة ما لم يحدث او يتكلم - 00:17:48

ومع الاسف الشيطان فتح ابواب الحدث على الناس اليوم بمجرد ما ان ينهي الصلاة الا ويخرج هاتفه وينظر ماذا حصل في هاتفه من الرسائل او اذا دخل المسجد صلی ركعتين مباشرة يخرج هاتفه وينظر - 00:18:06

في وسائل التواصل ولا حول ولا قوة الا بالله الجلوس في المساجد خير كله بيوت الله تبارك وتعالى من اسباب الثبات على الاستقامة ايها الاخوة لزوم مجالس العلم مجالس العلم - 00:18:27

رياض الجنة هي حلق الذكر هي المنابع التي تتربى منها الارواح كما قال بعض السلف اذا رأيت مجالس العلماء فكأنني ارى مجالس الانبياء ذلك لان مجالس العلماء لا تجدوا فيها - 00:18:49

ذكرى الدنيا وما ترثها ولا الفخر بالانساب واحسابه ولا تجد فيها الا قال الله قال الرسول قال الصحابة هذا خير كله لا تجدوا فيها الا ترغيب في التين والترهيب من فلتر - 00:19:18

من اسباب الثبات على الدين ايها الاخوة يتصدق كل يوم ولو بشيء يسير ولو بمئة فلس ولو بسندوتش ولو بطلة من الماء مثلا او كوب شاب مثلا المهم ان الانسان يتصدق - 00:19:39

ان الصدقة من اسباب براهين الایمان لنثبت للانسان الجانبية له النور والضياء والبرهان من اسباب الثبات على الاستقامة قراءة ورد من القرآن لا يمر عليك يوم الا وقرأت ورتك كل واحد من ادرى بنفسه - 00:20:00

ما هو الوقت وما هو القدر المناسب لورده المهم ان لا يمر عليك شهر الا وقد ختمت القرآن وان كان بعض العلماء قال اربعين يوما وقد ضعفه البخاري لكن ان شاء الله ادا - 00:20:30

ختم القرآن في اربعين يوم يكون خيرا لكن في شهر يخرج من الخلاف ولا يدخل مع الذين قال الرسول عنهم يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن في اي صورة هندي - 00:20:51

الفرقان في اي اية رقم كم؟ ثلاثة. يعني ثلاثة يوم تختم القرآن ايضا من اسباب الثبات على الدين والاستقامة هو الا تكثر الحلف

بالله عز وجل فان من جعل الله - 00:21:09

عهده ويمينه فانه ينزل اذا زل الاستيقاظ ما شاء الله تبارك وتعالى. ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
وصلى الله وسلم وبارك واله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:21:31